- **لتحقيق الحاجات الفسيولوجية (المستوى 1 :(**تحتاج إلى **أمن** للوصول إلى الطعام والماء دون تعرضك للسرقة أو الأذى. المأوى نفسه هو تجسيد للأمن.

- **لتحقيق حاجات الانتماء (المستوى 3 :(**كيف يمكنك بناء علاقات اجتماعية قوية إذا كنت خائفًا من جيرانك أو غير مستقر في مكان إقامتك؟ الأمان الاجتماعي ضروري للثقة والانتماء.

- **لتحقيق حاجات التقدير (المستوى 4 :(**يصعب بناء احترام الذات عندما تكون حياتك مهددة أو مستقبلك غير مضمون. الاستقرار الوظيفي (شكل من أشكال الأمن) هو أساس الشعور بالإنجاز والتقدير.

- **لتحقيق تحقيق الذات (المستوى 5 :(**من المستحيل تقريبًا أن تركز على نموك الإبداعي وتطوير مواهبك وأنت في حالة خوف دائم أو قلق على بقائك .**الأمن هو القاعدة التي تسمح لك بالتطلع إلى القمة.**

ث-تفسير السلوك البشري عبر عدسة ماسلو والأمن

النظرية تساعدنا على فهم لماذا يصبح الأمن أولوية قصوى في أوقات الأزمات:

- **في مجتمع غير آمن :**يسعى الناس بشكل هستيري إلى تلبية حاجات الأمان (مثل الهجرة، تخزين المؤن، الانغلاق على الذات). تتلاشى عندها الرغبة في الفن أو الإبداع أو حتى المشاركة المجتمعية.

- **في مجتمع آمن :**حيث تكون حاجات الأمان مشبعة بشكل عام، يصبح الأفراد أحرارًا نفسيًا للسعي وراء تحقيق ذواتهم، وهو ما يقود إلى الابتكار والتقدم المجتمعي.

ج- العلاقة بين نظرية ماسلو وأمن الفندق

عندما يدخل ضيف إلى فندقك، فهو يمر بشكل غير واع بهرم ماسلو:

- **الحاجات الفسيولوجية :**يجد سريرًا مريحًا (نوم)، ومطعمًا (طعام)، وماءً نظيفًا .**(أساسي)**.

- **حاجات الأمان :**هنا يأتي دور **قسم الأمن والسلامة** .يحتاج الضيف إلى:

- **أمان جسدي :**يشعر بالأمان في غرفته وفي أروقة الفندق (أقفال آمنة، حراسة، كاميرات).
- **أمان صحي :**طعام آمن من التسمم، نظافة عامة تمنع الأمراض.
- **أمان مالي :**يشعر أن ممتلكاته وأمواله آمنة في الخزنة.
- **أمان نفسي :**يشعر بالطمأنينة والاستقرار.

الخلاصة التطبيقية :إذا فشل الفندق في تلبية **حاجة الأمان** للضيف (مثل تعرضه للسرقة أو حادث بسبب إهمال في السلامة)، فإنه **يعيد الضيف إلى المستوى الثاني من الهرم قسرًا** . عندها، لن يهتم الضيف بجودة الطعام (المستوى 1) أو بصداقة الموظفين (المستوى 3)، وسرعان ما سيغادر الفندق وسيتلفظ بسمعته .**إشباع حاجة الأمن هو الشرط غير المشروط لنجاح تجربة الضيف بالكامل.**

سلم ماسلو يضع الأمن في صميم الدوافع الإنسانية .فهو ليس ترفًا، بل هو **الحاجة الأساسية التي تلي البقاء البيولوجي مباشرة، والقاعدة التي تُبنى عليها جميع مظاهر التقدم والرفاهية الفردية والمجتمعية .**فهم هذه العلاقة هو مفتاح تصميم أي خدمة ناجحة، سواء كانت فندقًا، مدينة، أو حتى سياسة حكومية.